ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Zainab Jawad Musa Al-Shahtoor
University: Basra University
College: College Of Arts
Email : Zainab.j.m@utq.edu.iq

Dr. Majid Abdul Hamid Abdul Kaabi
University: Basra University
College: College Of Arts
Email : Majid.abed@uobasrah.edu.iq

Keywords:
Critical Vision / Historical Figures / Rebellious Characters

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	23 Jun 2024
Accepted	24 Jun 2024
Available online	1 Jul 2024

Italo Calvino's Critical Vision of Historical and Rebellious Characters

A B S T R A C T

The historical character is one of the difficult issues that a novelist deals with, due to the historical data they possess and their overwhelming presence due to their fame. Employing such characters in literary works requires the writer to have a good knowledge of historical events, as well as the ability to rephrase these events by blending them with imagination to influence the audience. It is not necessary for the events in the literary work to match the conventional image of the historical character, and this is where the writer's craftsmanship lies. Italo Calvino incorporated many historical characters in most of his novels. His characters express what he attempts to convey by linking the real world he lives in with the imaginative world he fuels with his visions when dealing with these characters. In his works, he brings forth various characters, including religious, political, and historical ones, and tries to use them to present the ideas and perceptions he holds about these religious groups in his society, critiquing them and the work they do. He summoned these characters and groups to illustrate the crisis the society was experiencing at that time and the differences between its religious sects. Calvino wanted to express the country's crisis and the tyranny characterized by the ruling authority by embodying these characters. When an individual's freedom is diminished or threatened, they begin to find a way to confront reality and adopt a rebellious approach. Calvino's rebellious characters reflected the emotional state caused by the strict laws imposed by the authoritarian figure, whether from the family or society. These rebellious characters exemplified the actual situation on all levels

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss16.3742

رؤية ايتالو كالفينو النقدية في الشخصيتين التاريخية والمتمردة

م. زينب جواد موسى الشحتور /كلية الاداب / جامعة البصرة
ا.د. ماجد عبدالحميد عبد الكعبي /كلية الاداب / جامعة البصرة

الخلاصة:
تعتبر الشخصية التاريخية من القضايا الصعبة التي يتعامل معها الروائي تبعا للمعطيات التاريخية التي تمتلكها فضلا عن حضورها الطاغي بسبب شهرتها ، وعملية توظيفها في العمل الادبي تحتاج من الكاتب الى معرفة جيدة بالأحداث ، فضلا عن القدرة التي يتمتع بها الكاتب في إعادة صياغة هذه الاحداث عن طريق مزجها بالخيال بغية التأثير في المتلقي ، وليس بالضرورة ان تتطابق احداث العمل الادبي مع الصورة النمطية المعهودة لتلك الشخصية التاريخية ، وهنا تكمن حرفة الكاتب .

تناول ايتالو كالفينو الكثير من الشخصيات التاريخية في أغلب رواياته ، فكانت شخصياته تعطي تعبيرا عما يحاول البوح به من خلال الربط بين عالم الواقع الذي يعيشه وعالم الخيال الذي يغذيه برؤاه في تناوله لهذه الشخصيات، فهو يستحضر في اعماله شخصيات مختلفة منها الدينية والسياسية والتاريخية ويحاول ان ينفذ من خلالها لما يريد ان يطرحه من أفكار وتصورات يحملها عن هذه المجموعات الدينية المتواجدة في مجتمعه وينقدها وينقد العمل الذي تقوم به، فقد استدعى هذه الشخصيات والجماعات من اجل توضيح الوضع المتأزم الذي يعاني منه المجتمع آنذاك والاختلاف بين طوائفه الدينية ، و اراد كالفينو التعبير عن الازمة التي تمر بها البلاد والجبروت الذي تميزت به السلطة الحاكمة من خلال تجسيده لتلك الشخصيات ،

وعندما تتقلص حرية الفرد او يتعرض للتهديد فانه يبدأ بالعثور على أسلوب يواجه به الواقع فينتهج أسلوب التمرد ، اما بالنسبة لشخصيات كالفينو المتمردة فانها عكست الحالة الانفعالية بسبب القوانين الصارمة التي يتبعها المتسلط سواء أ كان من جانب الاسرة او المجتمع فكانت الشخصيات المتمردة مثالا لواقع الحال وعلى جميع المستويات .

كلمات مفتاحية : الرؤية النقدية / الشخصية التاريخية / الشخصية المتمردة

تقديم

يعد الكاتب الايطالي ايتالو كالفينو (1923 -1985) من الكتاب المهمين في إيطاليا و أوربا في القرن العشرين ، وله مؤلفات عديدة اثارت الجدل في الأوساط النقدية فمن الكتب النقدية (ست وصايا للألفية القادمة / لماذا نقرأ الادب الكلاسيكي / ناسك في باريس) وعلى مستوى الروايات (ثلاثية اسلافنا التي

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

تضمنت البارون ساكن الاشجار و الفيسكونت المشطور وفارس بلا وجود) وقلعة المصائر المتقاطعة / مدن لا مرئية / ماركو فالدو/ حكايات إيطالية /الهزل في قصص الأزل، وغيرها . وكانت لدى كالفينو رؤية خاصة في الشخصية حيث تناولها في اعماله الروائية بطريقة تتمازج مع رؤيته النقدية واحاط تلك الشخصيات بخياله الخصب لاسيما الشخصية الفانتازية التي افردنا لها بحثا خاصا .

تناول ايتالو كالفينو الكثير من الشخصيات التاريخية في أغلب رواياته ، فكانت شخصياته تعطي تعبيرا عما يحاول البوح به من خلال الربط بين عالم الواقع الذي يعيشه وعالم الخيال الذي يغذيه برؤاه في تناوله لهذه الشخصيات، فهو يستحضر في اعماله شخصيات مختلفة منها الدينية والسياسية والتاريخية ويحاول ان ينفذ من خلالها لما يريد ان يطرحه من أفكار وتصورات يحملها عن هذه المجموعات الدينية المتواجدة في مجتمعه وينقدها وينقد العمل الذي تقوم به، فقد استدعى هذه الشخصيات والجماعات من اجل توضيح الوضع المتأزم الذي يعاني منه المجتمع آنذاك والاختلاف بين طوائفه الدينية ، و اراد كالفينو التعبير عن الازمة التي تمر بها البلاد والجبروت الذي تميزت به السلطة الحاكمة من خلال تجسيده لتلك الشخصيات ،

و عندما تتقلص حرية الفرد او يتعرض للتهديد فانه يبدأ بمحاولة العثور على أسلوب يواجه به الواقع فينتهج أسلوب التمرد ، اما بالنسبة لشخصيات كالفينو المتمردة فانها عكست الحالة الانفعالية بسبب القوانين الصارمة التي يتبعها المتسلط سواء أ كان من جانب الاسرة او المجتمع فكانت الشخصيات المتمردة مثالا لواقع الحال وعلى جميع المستويات .

مفهوم الشخصية :

تعد الشخصية عنصرا أساسيا من عناصر العمل السردي، لأنها المحرك الأساس للأحداث داخل العمل الروائي ، فالشخصية لا يمكن الاستغناء عنها لأنها تدخل بعملية تآلف مع العناصر الأخرى مكونة هيكلية النص السردي ، فالشخصية ((هذا العالم المعقد الشديد التركيب المتباين التنوع ...فتتعدد الشخصية الروائية بتعدد الأهواء والمذاهب والايديولوجيات والثقافات والحضارات والهواجس والطبائع البشرية التي ليس لتنوعها ولا لاختلافها من حدود)) (مرتاض 1998: 73).

مرَّ مفهوم الشخصية بمراحل متنوعه اختلفت باختلاف التطورات التي طرأت عليه وكيفية التعامل معه ففي بادئ الامر اهملت الشخصية لفترة طويلة ، وكانت من أكثر الجوانب غموضا ويرجع تودوروف هذا الإهمال الى الطبيعة التي تمتعت بها الشخصية نتيجة الطبيعة المطاطية التي تحملها (بحراوي 1990: 208) ، فالبحث في طبيعة الشخصية منذ ارسطو الذي مثلت عنده المأساة محاكاة لعمل انساني ، فمن الذي

يقوم بهذا العمل فاحتاج الى ظهور الشخصية التي تحمل على عاتقها هذا العمل الإنساني ، ولكن لم يكن التركيز على الشخصية بشكل أساسي ، وانما كان عملها مكملا لبقية العناصر ، فكانت الشخصية شيئا ثانويا قياسا بباقي العناصر الأخرى في العمل الادبي (بحراوي 1990: 208) ، فنظرة ارسطو هذه تدل على أن الشخصية لا تمثل شيئا رئيسا في العمل الادبي وانما شأنها شأن بقية العناصر الأخرى .

وبمرور الزمن لم تبق الشخصية على حالها وانما احتلت موقعا مميزا ورئيسا، فظهر الاهتمام بالشخصية واصبح لها وجود مهم في العمل الادبي ولا يمكن ان يقوم العمل لولاها وهذا ما اشار اليه (موير) فاصبح للشخصية مكانة مميزة في القرن التاسع عشر ، ولها وجود مستقل عن الحدث وهذه الاحداث تزيد من معرفتنا بالشخصيات (موير 1965: 19) ، أي ان القرن التاسع عشر هو بداية مرحلة العناية بالشخصية بعد اهمالها سابقا .

ظهرت العناية بالشخصية وبمكانتها لارتباطها بقيمة الفرد في المجتمع والتركيز على كل ما هو انساني

(غريبي 1998: 36) والابتعاد عن التمركز على الذات ، فأخذت الشخصية حيزا واسعا من العناية بها في خضم المتغيرات التي طرأت على المجتمع والتحولات التي مرت بها الأمم على مر العصور ، فنشأت علاقة بين الفرد والمجتمع باعتباره الأساس في حركة البناء والتطور، و ما توصل اليه لوكاش بوجود البطل الإشكالي الذي يبحث عن قيم أصيلة في عالم منحط ، وطور جولدمان هذه النظرة من خلال رسمه للعلاقة بين البطل والعالم بحيث يجعله في موقع مميز بالنسبة لبنية الرواية أو أي جنس من الاجناس الأدبية الأخرى (بحراوي 1990: 209) ، وبذلك ارتبط البطل بعلاقة مع العالم المحيط به من خلال التفاعل معه .

ثم توالت الأبحاث التي اهتمت بالشخصية وقامت بدراستها باعتبارها العنصر المهم في العمل الادبي فأفادت أبحاث (فلاديمير بروب وغريماس) أن الشخصية الحكائية مكون اساس من مكونات السرد وبالنظر الى أفعالها بعيدا عن علاقتها بالشخصيات الأخرى التي يتضمنها النص (لحميداني 1993: 50)

فالشخصية الحكائية من أهم العناصر التي يتألف منها الخطاب السردي فلها الدور الرئيس في الاحداث ، وهي محل عناية النقاد لكونها المكون الاساس من مكونات الحكي و يقع على عاتقها القيام بالأفعال التي تكون في مجرى الحكي ، ويعتمد عليها النص السردي بشكل كبير ، وان قدرة الكاتب تعكسها عنايته بشخصياته وابرازها بالوجه الملائم لها ، تكمن وظيفة الشخصية من خلال انتظامها داخل نسق هو مصدر الدلالات فيها ، وهو منطلق تلقيها ويعد هذا التصور الجديد للشخصية انزياحا عن التصور القديم لها و التي تعاملت مع الشخصية من خلال النظر اليها من وجهة سيكولوجية او اجتماعية او تعاملت معها من خلال رؤية بسيطة

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

لا تميز بينها بوصفها كائنات محكوم عليها أن تبقى قابعة فوق الأوراق او كائنات من دم ولحم ومحكوم عليها الفناء (هامون 2013: 13) ، اما هوية الشخصية فتنبرز من خلال الاوصاف والوظائف التي تؤديها وتكون على هيئة اسم علم يتكرر من خلال الحكي (لحميداني 1993: 51).

وأشار فيليب هامون في كتابه (سيمولوجيا الشخصية الروائية) الى وجود ثلاثة أنواع من الشخصيات وهي: الشخصيات المرجعية الاشارية و الاستذكارية ، هذا بالنسبة الى أنواع الشخصيات .

اما الدور الذي تقوم به الشخصية فهو ما يجعل منها شخصية رئيسة أو محورية أو شخصية ثانوية تكتفي بظهورها في مرحلة معينة من الرواية (لحميداني 1993: 14–16) ، لكن السؤال الذي يطرح كيف يقدم الروائي شخصياته داخل العمل ؟ وبأية طريقة ؟ وماهي ادواته التي يستخدمها لإبراز هذه الشخصيات؟ وكيفية تمييز الواحدة عن الأخرى؟ وللإجابة عن هذا التساؤلات لابد من التعرف على التقنيات التي استخدمها هؤلاء الروائيون وساعدتهم على تقديم هذه الشخصيات فمنهم من قدّم شخصياته بأدق التفاصيل ، والأخر حجب عنها الوصف المظهري ، فقدموا تلك الشخصيات بطريقتين :

الأولى : عندما يكون تقديم الشخصية بشكل مباشر من اجل ابراز طبائعها و أوصافها ، أو يوكل ذلك الى شخصيات تخيلية أو عن طريق الوصف الذاتي الذي تقدمه الشخصية لنفسها .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الثانية : أما الطريقة الأخرى لتقديم الشخصية فتكون غير مباشرة وهذه الطريقة لا تكلف المؤلف شيئا وانما يترك الامر للقارئ لكي يتوصل الى النتيجة التي تتعلق بالشخصية من خلال الاحداث التي يبرزها في العمل والتي تشارك فيها الشخصية ، مع اخضاعها الى مقاييس معينة في تصنيفه للشخصية وهي المقياس الكمي والنوعي الذي يتعلق بكمية المعلومات التي يقدمها عن الشخصية ومصدر هذه المعلومات (بحراوي 1990: 224) ، وكما اسلفنا سابقا ان لكل مؤلف طريقته الخاصة في عرض شخصياته وتصوراته التي يرسمها في مخيلته و كيفية تعامله مع هذه الشخصيات بالطريقة الملائمة ، و ايتالو كالفينو واحد من الروائيين الذين حاولوا ان يظهروا شخصياتهم على وفق رؤيتهم للواقع .

ومن خلال النظر الى اعماله الأدبية المتمثلة بالروايات التي كتبها ، فكما هو معروف عن الرواية بانها تقوم على طرح وجهة نظر (لوبوك 1981: 5) ، وان((الألوان والقيم والرؤية التي جاءت بها تعيد الانسان الى المكان الذي ينتمي اليه في الرواية ، أن يضعه في صورة كاملة للإنسان ، أي يفهم ويعيد كل وجه لشخصية الانسان المعاصر خلقا خياليا)) (وادي 1994: 107)، وهو ما يستحث به القارئ على الأفكار التي يريد طرحها والتي تتراكم على وفق نظام خاص به وكيفية التعامل مع هذا التراكم بمقارنات متخيلة

(وادي 1994: 21) ، وبما ان الشخصيات من مكونات السرد الأساسية ، فقد اعتنى كالفينو بشخصياته من اجل اظهار الفكرة التي يريد ان يتحدث عنها فلذلك كانت الشخصية من المحاور المهمة التي سنتحدث عنها وكيف تعامل الكاتب معها ، وماهي أبرز الشخصيات التي تطرق اليها في اعماله ، والتي تتوزع على أنواع ومنها الشخصية التاريخية ، و الشخصية المتمردة، اللتين سنتحدث عنهما فضلا عن الشخصية الفنتازية وشخصيات أخرى لا يسعني المجال للحديث عنها في هذا البحث .

1. الشخصية التاريخية

يتباين اهتمام الروائيين بحالة الشخصية سواء من الناحية النفسية ـــــ فهو يغور في أعماقها محاولة منه لتصوير عما بداخلها وما يعتريها من صراعات مصورا هذه العوالم الداخلية وعلاقتها بالأحداث الخارجية ـــــ أو من الناحية الاجتماعية ، فالروائي يعطي لهذه الشخصية دورها الذي يلائمها ويهيئ لها ما تحتاج اليه من مدلولات وصور وهذا ما وضحه (فيليب هامون) في بحثه عن الشخصية التي قسمها الى ثلاثة اقسام : مرجعية ، استذكاريه ، واشارية (هامون 2013: 14) .

تعتبر الشخصية التاريخية من القضايا الصعبة التي يتعامل معها الروائي تبعا للمعطيات التاريخية التي تمتلكها ، وان توظيفها في العمل الروائي يحتاج الى معرفة كاملة بالأحداث فضلا عن قدرة الكاتب على التخييل من أجل ربط هذه الاحداث فتعطي للكاتب تصورا واضحا عنها (الشمالي 2006: 227)، و من خلال ما رسمه الكاتب لها فيقوم بالمزاوجة بين الحقيقة التي تتمتع بها الشخصية ، والخيال الذي وضعه لها من اجل صياغة مادة أدبية لها قيمتها الفعلية التي ستؤثر في المتلقي ، فتصورنا عن العالم الواقعي لا يختلف عن التصور الذي يرسمه لنا التخييل لان بناء التخييل يستند الى عالم الواقع (ايكو 2015: 5) ، ومن هذا المنطلق فقد عمد ايتالو كالفينو الى الاكثار من الشخصيات التاريخية وتأكيد حضورها في أغلب رواياته ، فكانت شخصياته تعطي تعبيرا عما يحاول البوح به من خلال الربط بين عالم الواقع الذي يعيشه وعالم الخيال الذي يغذيه برؤاه في تناوله لهذه الشخصيات، ويستطيع المؤلف بطريقته الخاصة في الرواية ان يعالج مشكلات الكون (مرتاض 1998: 13)

وفقا لما يراه مناسبا في خدمة القضية التي يتناولها ، بالرغم من الظروف التي مرت بها إيطاليا والحقب السياسية المختلفة حيث تأثر اكثر المثقفين آنذاك بالافكار الشيوعية والستالينية الا ان كالفينو كانت له وجهة نظره الخاصة في هذه الحقبة ـــ الاربعينات والخمسينات ـــــ فكانت رغبته ان يمتلك كما يقول ((مفهوما غير أيديولوجي عن العالم ، فكان الجو الثقافي في تلك الأعوام اقل أيديولوجية مما عليه في وقتنا الحاضر ،

لكن الجو الذي انتقلت اليه كان مشبعا بها .. بدا لي ان ستالين يميل الى الحس اكثر من ميله الى الأيديولوجية)) (كالفينو2019: 210) ، و حاول كالفينو ان يضع جملة من التساؤلات العديدة للتعبير عن علاقة التاريخ بالإنسان وكيف يكون موقف الانسان منه ((ما دور الفرد في التاريخ ؟ وهل في التاريخ منطق ؟ وهل ما يزال لمفهوم التقدم أي معنى ؟ كان علينا ان نسأل انفسنا هذه الأسئلة ، وهكذا اتخذت موقفا لم اتنازل عنه ، نبذت فيه كل مشكلة اصلها التاريخ .. تختلف تجربتنا في التاريخ عن تجربة الأجيال التي سبقتنا ، وكنا في جدال سري وعلني معهم)) (كالفينو 2019: 156ــ157) ، ونتيجة لمعاصرته ظروفا صعبة مرت بها إيطاليا كان انطباعه عن هذه الحقب بانها حقب قاسية جعلت منه ومن مجايليه متمردين على هذا الواقع و رافضين له وعبر عن الأفكار التي تبنوها قائلا ((ان افكارنا لم تكن أفكار جيل عدمي او أفكار جيل يحارب التقاليد او أفكار جيل الشبان الغاضبين ، بل على العكس لقد تحلينا بوعي مبكر عن أهمية الاستمرارية التاريخية .. وهناك مشكلة وهي مشكلة الوسائل التي علينا استخدامها في التاريخ ، لقد رفض كثير منا العقلية الفاشية ، وهذا يعني نبذ حمل السلاح والعنف)) (كالفينو 2019: 156) ، ويواصل كالفينو بيان وجهة نظره في مفهوم التاريخ قائلا ((ان التاريخ ليس عملا سهلا ذا نهاية سعيدة ، بل هو عملية شاقة وبطيئة وخالية من أي اتجاه محسوس او معنى)) (كالفينو 2019: 213)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

و قد وظف كالفينو هذه الأفكار والرؤية التي تكونت عنده عن التاريخ من خلال الشخصيات التاريخية التي تناولها في اعماله ، فهو يستحضر شخصيات مختلفة منها الدينية والسياسية والاجتماعية و ساعده في ذلك الجو الذي وجده في دار النشر اينودي (كالفينو 2019: 173) ـــــ من حضور مختلف للفلاسفة والمؤرخين والنقاشات التي تدور حول التاريخ والسياسة ـــــ في هذا التكوين الفكري والحس النقدي الذي امتلكه في اعماله الإبداعية واستطاع ان ينفذ منها لما يريد ان يطرحه من أفكار وتصورات فحمل رؤية عن المجموعات الدينية المتواجدة في مجتمعه ونقد العمل الذي تقوم به ، فهو لم يكن له أي اتجاه ديني فنشأ متسامحا من ناحية الدين (كالفينو 2019: 145)

و من هذه المجموعات الدينية المتواجدة في مجتمعه وينقدها وينقد العمل الذي تقوم به ومن هذه الجماعات جماعة الهوغونيين* ، الذين يختلفون مع جماعة الارثودكس بتعاليمهم ومعتقداتهم وافكارهم حيث يقول عنهم ان **((الأشخاص الذين كانوا يجذبونني الآن هم الهوغونيين الذين كانوا يسكنون تل جيربيدو كانوا هاربين من فرنسا حيث كان الملك يمزق أجساد كل من يتبعون ديانتهم اربا وعند عبورهم الجبال فقد الهوغونيون كتبهم وادواتهم المقدسة ولم يعد لديهم الان كتاب مقدس يقرؤنه او قداس يتلونه ولا ترانيم ينشدونها او صلوات يبتهلون بها .....))** (كالفينو 2006: 98ـــ99)

حاول كالفينو من خلال هذه المجموعة الدينية (الهوغونيين) التعريف بهم ، وانهم جماعة جاءوا هاربين من فرنسا فهربوا بدينهم ومعتقداتهم ومن خلالهم أراد ان يوضح الواجب الذي على الانسان القيام به والالتزام بالمبادئ في رحلة البحث في هذه الحياة من اجل الخلاص من الوضع المتأزم الذي تلاقيه المجتمعات فالرؤية التي عبر عنها هي في خلق نوع من الحل لمواجهة الظلم والالتزام بالأخلاق والمبادئ حتى وان ضيقت على الانسان حريته فعليه المواجهة والتحدي والوقوف بوجه الطغيان .

لم يكتف كالفينو بهذه المجموعة وانما ذكر شخصية دينية أخرى وهو حزقيال * فقد وظفه من اجل التعبير عما كان يجري في إيطاليا في ذلك الوقت من المجاعة والامراض وخاصة مرض الطاعون او الموت الأسود الذي اجتاح اغلب المدن الإيطالية والضحايا التي ذهبت من جراء ذلك **((صوت حزقيال العجوز يرتفع صارخا دون توقف وقبضتاه مرتفعتان نحو السماء وهو يرتعش بلحيته البيضاء التي تشبه لحية الماعز ويدير عينيه اسفل قبعته الاسطوانية قائلا : فليحل بكم الطاعون والمجاعة ...))** (كالفينو 2006: 100) ، فاستدعاء هذه الشخصيات والجماعات (الهوغونيين وحزقيال) يحيل الى الوضع المتأزم الذي يعاني منه المجتمع آنذاك والاختلاف بين طوائفه الدينية فقد انقسم المجتمع بين جماعة الارثودكس والبروتسنانت والذي سيطرت فيه الكنيسة على مجريات الأمور من اجل الاستحواذ على السلطة الدينية وحققت وجودها بسبب دعم الجماعات السياسية لها ، وهذا ما كشفته النصوص التي مر ذكرها .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ومن جراء عقد مقارنة بين هذه الجماعات ، اراد كالفينو التعبير عن الازمة التي تمر بها البلاد والجبروت الذي تميزت به السلطة الحاكمة من خلال هذه الشخصيات وشخصيات أخرى اذ يقول **((كنت أرى تريلاوني وبيترو كيودو والهوغونيين والمرضى بالجذام تحت السيف الذي يسلطه هذا الرجل المشطور ، كان هو السيد الذي نقوم على خدمته والذي لم يكن في امكاننا التحرر منها))** (كالفينو 2006: 112) وكأنه بعث بإشارة من خلال هذا المقطع الى هذه السلطة الجائرة التي لا يمكن الخلاص والتحرر منها الا باتخاذ وسائل تعين على المواجهة والتحدي .ووصف هذه الفترة بانها حملت بين طياتها الكثير من التناقضات على حد قوله **((لأننا الآن أمام فترة مليئة بالتناقضات)) (كالفينو 2006: 138) .**

لم يكتف كالفينو بادراج الشخصيات التاريخية وانما ذكر بعض القصائد التاريخية المهمة في تاريخ إيطاليا **((كان يقرأ لها اورشليم المحررة))** (كالفينو 2006: 115) ، فقد أراد كالفينو ان يبث بعض أفكاره بين طيات هذه الرواية التي مفادها ترك الخلاف الديني بين المذاهب المسيحية واللجوء الى المحبة والتفاهم **((ومن الطبيعي أنهم كانوا يتحدثون عن هذا الموضوع دون التركيز على الخلاف الديني وانما على**

مجموعة المآسي التي ترجع الى الشر البشري عامة ، وتغاضى مداردو عن ان الاضطهادات جاءت من قبل الكنيسة التي ينتمي اليها ولم يتبحر الهوغونيون بدورهم في تأكيدات ايمانية خوفا من ان يقولوا شيئا لاهوتيا وانتهى بهم الامر الى احاديث مختلفة عن المحبة ورفض كل الوان العنف والتطرف)) (كالفينو 2006 : 155–156) ، وواصل كالفينو سعيه الى ان يدرج بعض الرؤى التي يجدها مناسبة من اجل معالجة بعض الأمور السلبية الموجودة في مجتمعه وبخاصة الخلافات بين الجماعات الدينية ، فضمنها في روايته من خلال نصوص حاول ان يقحمها في الرواية وذلك للأهمية التي تتميز بها الشخصية التاريخية في الرواية لما تحمل من دلالة بحيث يتفاعل الماضي مع الحاضر لخلق دلالة جديدة من ناحية ومن ناحية أخرى فهذه الشخصيات وان كانت غير متحركة في الحدث وهي فاعلة بفعل ما يحدثه وجودها من توتر يكشف عن الدلالات من وراء استدعائها (القاضي 2009: 85)

ركز كالفينو اهتمامه في رواية (البارون فوق الأشجار) على التنوير وأصحاب التنوير من اجل الاخذ من التجربة الفرنسية التي كان لها الفضل في التطور الذي حصل في البلاد ، وأشار الى مجموعة من الكتب لكتاب تنويرين كان لهم الدور المؤثر كما انه شجع على قراءة هذه الكتب التي غيرت اعتى المجرمين وجعلت منه انسانا يحس بالآخرين بعد ان كان القتل والسلب والنهب مسارا انتهجه في حياته **((كان يقرأ رواية جيلا بلا لالين رينيه ليساج)) (كالفينو** 2015: 125) ،وكاتب هذه الرواية ـ ليساج ـ من الكتاب الذين أسهموا في عصر العقل والتنوير وكان له الدور المؤثر على الأدبية الفرنسية ولم يكتف بذكر هذا الكاتب وانما اردف بذكر كتاب اخرين مؤثرين في حركة التنوير ومنهم **((وأخيرا اكتشف روايات صامويل ريتشارسون)) (كالفينو 2015 : 130) كنت اقرأ كلاريسا))** (كالفينو 2015: 133) ،((**فضل ان يبدأ في قراءة رواية لفيلدنج *، لكي يعوضه قليلا باحداثها الشيقة المليئة بالحركة))**(كالفينو 2015 : 137) **((وفوق اكبر تلك الارفف وضع موسوعة ديديروه *وداليمبير*مجرد ان وصلت اليه))** (كالفينو 2015: 143)

من خلال الروايات التي ذكرها كالفينو والكتاب الذين كان لهم الدور المؤثر في حياة المواطنين في بلدانهم فقد حث كالفينو على قراءة أعمالهم لمعرفة ما تحمله هذه الروايات من أفكار ومالها من تأثير على مجرى حياة الشعب الإيطالي واراد ان ينفذ الى مبتغاه ويطرح أفكارا ورؤى لما شاهده من منظر الخراب والدمار الذي عملته قوى الشر **((كان يمكن أن تكون تمجيدا لعظمة الله التي تتكشف في تلك اللحظات ، ويمكن أيضا ان تكون تعبيرا عن الحزن بسبب وجود قوى الشر، والذي كان يسيطر بكل الطرق على العالم بلا منازع)) (كالفينو 2015 : 140)** ويخلص الى نتيجة استشفها من خلال ما وجده لكونه في تماس مع المجتمع وله معرفة بتفاصيل اكثر الأمور ولإحساسه بواجبه اتجاه الوطن والمواطنين **((تتحول واجبات المواطنين**

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الاحرار والمتساوين او قيم الانسان الذي يتبع الديانات الطبيعية الى قوانين صارمة تطبق بلا هوادة وأنظمة ايمان متطرف ، وكان يرى كل شيء خارج ذلك الاطار حالك السواد بسبب الفساد ، وان كل الفلاسفة الجدد ليسوا سوى اشخاص لطفاء وسطحيين في رفضهم للشر وان طريق الكمال لا يسمح بالتوافقات او الحلول الوسط)) (كالفينو 2015 : 141)

اما في رواية (فارس بلا وجود) فانه يذكر اسم جماعة دينية كانوا يوهمون الناس بمبادئهم واغوائهم للسذج من المواطنين وهم يتسترون باسم الدين والكنيسة ولكنه حاول ان يعريهم ويكشف زيفهم وهم جماعة الجرال **فرسان الكأس المقدسة (الجرال) ((هم لايلوثون أيديهم بالنقود لان ليس لديهم درهم واحد ، ولكن لديهم طلبات كثيرة وعلينا تلبيتها ، والآن اصبحنا في حالة يرثى لها انها المجاعة ....من ينضم الى الجماعة المقدسة يهجر كل الروابط العائلية الأرضية))** (كالفينو 2016: 124ــ126) ، وهنا حاول كالفينو انتقاد الجماعات الدينية التي تعيش على امتصاص قوت المواطنين ويبين خطرهم على المجتمع محاولة منه ليفتح الأنظار تجاه هذه المجموعات الخطيرة التي تدعمها الدولة ، ولم يجد قائدا لجموع المواطنين الا بتسليحهم بالوعي واستخدام العقل من اجل مواجهة هكذا جماعات تستخدم شتى الطرق من اجل الوصول الى تكبيل المواطنين ، فاستدعاء هكذا شخصيات في الرواية يشير الى حالة من الخضوع لأفراد المجتمع الذي حاول ان ينبههم الى وجود مخاطر تحيط بهم من جراء المسير خلف هذه الجماعة التي اثرت على العقل الإيطالي وابقت الناس على جهلهم متبعين تعاليم الكنيسة ، فكالفينو يحثهم على استخدام العقل بدل الخرافات التي تأتي بها هذه الجماعات والتي تريد الإبقاء على ما هم عليه بدون ادنى تطور .

اتخذ كالفينو في رواية أخرى من رواياته وهي رواية (مدن لا مرئية)(1972) شخصية تاريخية معروفة في التراث الإيطالي وهي شخصية الرحالة (ماركو بولو)* الذي جاب المدن والبحار ، وكانت له علاقة مع (قوبلاي خان)، واستفاد كالفينو من هذه العلاقة من خلال جعل (ماركو بولو)، يقص عليه من احاديث المدن التي مرّ بها في رحلاته بأسلوب يشبه قصص الف ليلة وليلة التي تقصها شهرزاد على شهريار وتجعله متشوقا في كل ليلة لتقص عليه باقي القصص فكذلك كان يفعل(ماركو بولو) فانه يشوق الخان (قوبلاي) لوصف المدن ويكون متشوقا ليسرد له تفاصيل كل مدينة رآها وان كانت هذه المدن خيالية ليس لها وجود في عالم الواقع ، الا ان كالفينو نفذ من خلال ذلك ليعبر عما يريد ان يوصله من رؤية خاصة فاتخذ من شخصية قوبلاي الذي مثل الإمبراطورية المغولية رمزا للإفصاح عن مكنوناته وأوضح كيف ان امبراطورية الخان العظيم اثبتت وجودها من خلال التجسس **((ومن خلال العيون والآذان يمكن ان تثبت الإمبراطورية وجودها لقبلاي ....سأل قبلاي خان ماركو في الأخير وفي اليوم الذي اعرف فيه كل الرموز**

سأكون قادرا على امتلاك الإمبراطورية ...فأجاب رجل البندقية مولاي لا تعتقد بهذا ، ففي ذلك اليوم ستتحول انت الى رمز بين الرموز)) (كالفينو 2012: 32–33)

وفي وصفه للمدن التي مر بها أراد ان يصور حياة المجتمعات وكيف تسير ويبين الحلم الذي يحمله للمجتمع الذي رسمه في فكره **((تتجدد الحياة بالانتقال بين مدن ، واجهاتها ومنحدراتها وجداولها وهواؤها تجعل كل موقع فيها مختلفا نوعا من الاختلاف عن المواقع الأخرى وما دام مجتمعهم منظما دون تطرف في الثروة او في السلطة فالعبور من مهمة الى أخرى يتم دون صدمة أو غريب اثر ، المتنوعات اكيدة والمستجدات مضاعفة لذا يندر ان يعود فيها انسان طيلة حياته الى عمل غادره)) (كالفينو 2012 : 69–70)** ، فالمجتمع الذي يريده حسب رؤيته بعيدا عن التطرف في كل شيء فهو يرمي الى تطور المجتمع من خلال هذه العبارات التي وضعها على لسان ماركو بولو .

فكالفينو قد وضع في فكره المدينة التي يحلم بها ، المدينة المثال الذي يطمح ان تكون مدينته المتخيلة اذ يقول **((فقد أقمت في ذهني نموذجا يمكن ان تستنج منه كل المدن المحتملة انه يحتوي على كل شيء يتصل بالمدينة المثال ، وما دامت المدن الموجودة تختلف عن ذلك المثال ، فالذي اريده هو الاختلافات عن ذلك المثال ، وان اجمع اكثر التوافقات الممكنة ...فكرت بالمدينة الأنموذج انها مدينة مكونة من الاستثناءات من الممنوعات من المتعارضات والمتناقضات فان كانت مدينة كتلك هي الأقل احتمالا فبتقليل عدد هذه العناصر نزيد احتمال وجودها)) (كالفينو2012 : 74)** ، وهو يريد من هذه المدينة المتخلية ان تكون حقيقية .

عرج بعد ذلك ليطرح رؤية أخرى وهي حقيقة ان الانسان العادل يكون محاربا من قبل المنافقين **((ان العادلين كانوا حذرين يتقون تجسس المنافقين ومتابعات الانكشاريين ويميز واحدهم الاخر من طريقة كلامهم ...فبذرة السوء هي اليقين والكبرياء المتأتيان من انها على صواب انها اكثر عدلا من العادلين))** (كالفينو 2012: 157) وهي حقيقة موجودة في كل المجتمعات فمرض الكبرياء الذي يصاب به الانسان يجعله لا يرى الا نفسه متجاهلا الاخرين وكأن الوجود قد خلق له وحده .

وفي نهاية الرواية طرح رؤيته في الجحيم الذي تعيشه الاحياء **((الجحيم حيث نعيش كل يوم والذي نكونه حين نكون معا هناك طريقتان لتجنب عذابه الأولى سهلة للجميع ان تتقبل الجحيم وتصبح بعضا منه ، فلا تراه بعد ذلك ، والثانية خطرة وتتطلب احتراسا وخشية دائمين تبحث وتعرف ، في وسط الجحيم من وما هو ليس جحيما ثم تمكنهما من البقاء وتمنحهما مجالا))** (كالفينو 2012 : 159)

اتخذ كالفينو من هذه الشخصيات التاريخية وسيلة لكشف الأمور واثارة عقل الانسان على التفكر في حقيقة هذه الشخصيات سواء كانت دينية او سياسية من اجل الكشف عن الزيف الذي يعتري هكذا شخصيات ظلت ازمانا طويلة تسيطر على العقول فالإنسان الذي تخلى عن الإنسانية التي يحملها وتحول الى وحش يحاول ان يزرع مخالبه في جسم أبناء جلدته من اجل منافع تعود بالنفع له دون الاخرين وكأنما لا توجد موجودات غيره ، فكان دور الكاتب هنا تعرية كل ما هو موجود من اجل اثارة المتلقي على الحالات السلبية التي يجب الخلاص منها ، فالهروب الى الشخصية التاريخية بكل مساوئها وحسناتها ما هو الا هروبا من الواقع الحاضر فهي يمكن ان تشكل قناعا فلسفيا يخاطب عن طريقه الكاتب هذا المجتمع الذي انتكس الى الوراء وبدا يبحث عن ايمان زائف بحياة تتخذ من اقصاء الاخر او تهميشه الشعور بالقوة الزائفة .

2. الشخصية المتمردة :

تعددت الشخصيات التي تناولها كالفينو في كتابته الروائية حسب المبتغى الذي يريده ومن هذه الشخصيات (الشخصية المتمردة) التي هي نوع من أنواع الشخصيات ولما تتميز به شخصية المتمرد باعتبارها (نوع من التركيز حول الذات ، فكأن العالم كله يجب ان ينتظم انطلاقا منه هو وتبعا لوضعه ، فهناك تضخم ذاتي يقابله انحسار في قيمة المحيط وأهميته ، على العكس تماما من مرحلة الرضوخ) (حجازي 2005 : 57) ، فالمتمرد يمر بحالة نفسية يشعر فيها بالهيجان والرفض للواقع محاولا بذلك ان يلغي الواقع من خلال شعوره بالكره له (حجازي 2005: 58) فتصبح الذات قلقة من الوضع المتأزم الذي تمر به ويظهر ذلك في التصرفات والسلوكيات التي تقوم بها تلك الشخصيات ،اما ردة الفعل التي يقوم بها الشخص المتمرد فقد بحثها جاك بريم(J.W.Brehm) (1966) نحو استعادة الحرية التي سلبت أو المهددة بالسلب، يرى أن الأفراد قد يقومون بأفعال دون معرفتهم سبب قيامهم بها، وقد يقومون بأعمال يكونون مضطرين للقيام بها.

ويعتقد بريم أن رد الفعل النفسي هو قوة دافعية تنشأ عندما تتقلص الحرية الشخصية للفرد، أو تتعرض للتهديد، أو الاستبعاد ، ويرى بريم أن من أهم آثار التمرد النفسي هو شعور الفرد أنه قادر على فعل ما يريده، وليس مجبوراً على فعل ما لا يريده، وقادر على التحكم في سلوكه ، ومن هذه الجزئية انطلق كالفينو في رؤيته الى التمرد كنهج اتبعته بعض شخصياته في اعماله الروائية التي عكست الحالة الانفعالية بسبب القوانين الصارمة التي يتبعها المتسلط سواء أكان من جانب الاسرة او المجتمع وهذا ما كان في رواية (البارون ساكن الأشجار) فظهرت شخصية (كوزيمو) الفتى المتمرد الذي لم يعجبه البقاء مع اسرته بسبب القوانين الصارمة التي فرضت عليه من قبل الاسرة ومن خلال اعتداده بنفسه وبانه يجب ان يكون له

وجوده وكيانه بعيدا عن الأوامر ، وهذا ما دفعه الى عدم تنفيذه للإرادات التي تحاول الاسرة ان تفرضها عليه والتي خلقت نوعا من العقد النفسية التي وضعت فيها الشخصية فأنها قد قادتها الى التمرد والخروج عن المألوف **((ولك أن تتخيل الحبس الانفرادي وتناول الخبز والحساء البارد ...تفوه في ثورة غضب انا لا اعبأ بكل اسلافك أيها السيد الوالد ، وهو ما نم عن ميله للتمرد))** (كالفينو 2015: 15–16) ، فهذه التصرفات التي قامت بها الاسرة جعلت من الفتى متمردا عليهم

فللكاتب رؤيته النقدية الخاصة في الانسان المعنف لانه عاش في ظل سلطة جائرة تسلطت على رقاب الشعب ومارست تكميم الافواه والالسن وصورها بهيئة هذه الشخصية المتمردة على الواقع والرافضة له ، وكأنما كانت شخصية كوزيمو قناعا استخدمه الكاتب لهذا الواقع واختياره مكانا مرتفعا بعيدا عن البشر متخذا من الشجرة مكانا لنشاطه المعرفي ، فلم يكن تمرده سلبيا وانما كان تمردا إيجابيا بحيث انه اتخذ من مكانه في أعالي الأشجار منبرا لتعليم الناس شتى صنوف المعرفة وحفزهم على قراءة الكتب فكان دوره دور المثقف الواعي لما يريد والذي يعكس الرؤية التي تمتع بها كالفينو للمتمرد بان يكون نافعا للمجتمع وليس عدوانيا يدعو الى التدمير بل العكس فقد كان فعله من اجل اصلاح المجتمع وكأنها رسالة يوجهها الكاتب الى الشعب بالخروج على السلطة ولكن خروجا بناءً وليس تدميريا وانما اصلاح ما هو معطل .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

فالتمرد جاء نتيجة لتصرف السلطات تجاه شعوبها فلم يكن (كوزيمو) وحده متمردا وانما يورد ذكر المتمردين في اسبانيا **((قصة المتمردين فوق الأشجار من نبلاء اسبانيا تمردوا على الملك شارل الثالث))** (كالفينو 2015 : 178) ، فكل سلطة لا تعمل بشكل جيد من اجل الشعب وتلبية احتياجاته يجب الخروج عليها وان كلف البطل الإبعاد او أي عقوبة تقوم بها السلطات .

اما شخصياته النسائية فكانت هي الأخرى متمردة ولكن لها طريقتها الخاصة في التمرد تبعا للظروف التي خلقت منها هذا النوع من الشخصية ، ففي رواية (البارون ساكن الأشجار) تظهر فيه شخصية (باتيستا) اخت البارون (كوزيمو) فهي شخصية متمردة على واقعها الاسري بسبب الظروف التي مرّت بها والتقاليد الصارمة من قبل الاسرة **((واختنا في واقع الامر كانت هي أيضا متمردة على الرغم من العزلة التي كانت تعيش فيها، والتي فرضها عليها والدنا فكانت ذات روح متمردة ومحبة للعزلة .....ودفنت اختنا في المنزل وهي ترتدي ملابس الراهبة مع انها لم تعلن عن اية نذور ولا حتى نذور المرتبة الثالثة نظرا الى دعوتها المشكوك فيها))** (كالفينو 2015: 16) وكأنما أراد الكاتب ان يوضح ان التمرد الذي مارسته شخصياته هربا من ضغوط العائلة والالتجاء الى الكنيسة والسير في طريق الرهبانية كأسلم طريق للخروج من الازمة

التي تمر بها ، وهناك شخصية متمردة أخرى وهي شخصية (فيولا) الفتاة التي احبها البارون كوزيمو ((**كانت المرأة دائما هي الغالبة حتى وان كانت بعيدة ... انها تتنقل من حبيب الى اخر في منافسات مستمرة ، الامر الذي لا يسمح لاي منهم بان يقول انها ملكة او انه هو المفضل ، ولكنها كل فترة تختفي لأشهر عديدة ويقولون انها تخلو بنفسها في أحد الاديرة لتغرق في الندم)) (كالفينو 2015: 234–236)** وكأنما كان مكان هروب هذه الشخصيات النسائية بالذات الاعتكاف في الاديرة ولبس ثوب الرهبانية كتكفير عن الذنوب التي اقترفت وذلك لأن ((النساء لا يعملن شيئا الا ما يوجه لهن ، هكذا تبدو محنة المرأة و تعاستها عبر التاريخ ، بأنها تبقى الضعيفة ، التابعة ، الناقصة ، اللاحقة ، الفرع ، السكون ، الصمت ، و كل هذه المقولات هي مقولات فلسفية التصقت بالأنثى و عاشت في ظلها قرون عديدة ترى نفسها كائنا ضعيفا)) (الشحتور 2022 : 48)

اما في رواية فارس بلا وجود فتبرز شخصية (براداماننتي) الفتاة الفارسة وهي التي تروي الرواية على لسانها وتصف كل المشاهد والاحداث ((**كانت براداماننتي تعرف اكثر عن الحياة التي عاشتها بوصفها محاربة شجاعة ، عرف عدم الرضا العميق طريقه الى روحها . كانت قد سلكت حياة الفروسية بدافع الحب الذي كانت تكنه لكل ما هو قاس ودقيق ، فظ ومتناسق مع أي قاعدة أخلاقية ، كل ما يحمل دقة متناهية في الحركة وذلك من خلال التحكم في الأسلحة والخيول .)) (كالفينو 2016: 70) ولديها الرغبة في التفوق على الفرسان كنوع من التحدي لهم واصبح منهجا ثابتا لديها ((**وكانت رغبتها تلك ان تكون اكثرهم رونقا في ميدان المعركة اكثر من كونه مجرد شعور نسوي تافه ، كانت تعبر عن تحد مستمر للفرسان ونوع من التفوق عليهم ...ويحدث هذا عندما تنزع امرأة رغبتها في كل الرجال الموجودين وتصبح الرغبة الوحيدة الباقية لها في رجل ليس له وجود**)) (كالفينو 2016: 71–74) ، فكان اختيارها ورغبتها مختلفة عن بقية النساء فهي تحلم برجل لا وجود له .

من هذا نستشف ان الشخصيات المتمردة التي اظهرها الكاتب كانت نتيجة تصرفات الاسرة والمجتمع والضغوطات التي تمليها على الفرد واحكامها القاسية لاسيما وان هذه الروايات كتبت في الفترة بين 1955-1959 والظروف التي مرت بها إيطاليا بعد الحرب العالمية الثانية و ما تبعها من سقوط موسوليني قد أظهرت شخصية الكاتب وانتقاده لهذا الواقع وكيف انعكس سلبا على المواطن من جميع النواحي سواء اكانت اجتماعية او سياسية او دينية .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ان إحساس كالفينو بحاجة المجتمع أدت به الى اظهار هذه الشخصيات وحثها لتتمرد على الواقع المفروض عليها من السلطة العليا ولربما يرمز به الى السلطة السياسية او الدينية التي كبلت الشعب بقيود مرفوضة وصادرت حرياته ، والكاتب الذي انتمى الى الحزب الشيوعي الإيطالي جعل منه على قرب بما يحدث للمواطن من ظلم وتعسف فحاول ان يكتب هكذا اعمال كرد فعل لما يجده ماثلا امام عينيه ، وكثيرا ما كان يحث على القراءة والتعلم من تجارب الأمم الأخرى كفرنسا التي تنورت بفعل رجالها الذين خرجوا بوجه الكنيسة ودعوا الى استخدام العقل والتنوير واراد من هذا التمرد التغير حتى يصبح له قيمة فكرية ومعنوية من اجل استقطاب الجماهير فوظف هذه الشخصيات في خدمة هدفه .

المصادر :

1- موير ، ادوين ، ت . إبراهيم الصيرفي، بناء الرواية ، 2005 ،المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ، مصر .

2- بحراوي، حسن ، 1990 ، بنية الشكل الروائي (الفضاء ، الزمن ، الشخصية) ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب .

3ـ القاضي، عبد المنعم زكريا، 2009، البنية السردية في الرواية ، ، مكتبة الفلاح ، القاهرة ، مصر.

4- لحميداني ، حميد ، 1993 ، بنية النص السردي من منظور النقد الادبي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت

5- ايكو ، امبرتو ، ت سعيد بنكراد ، 2015 ، تأملات في السرد الروائي ،المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ،المغرب

6 ـ حجازي ، مصطفى ، 2005 ، التخلف الاجتماعي ، مدخل الى سيكولوجية الانسان المقهور ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب .

7- وادي ، طه ، 1994 ، دراسات في نقد الرواية ، دار المعارف، القاهرة ، مصر .

8- كالفينو ، ايتالو ، تر اماني فوزي حبشي ، 2015 ، رواية البارون ساكن الأشجار ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، مصر .

9- كالفينو ، ايتالو ، ت اماني فوزي حبشي ، 2016 ، رواية فارس بلا وجود ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، مصر .

10- كالفينو ، ايتالو ، ت اماني فوزي حبشي ، 2006 ، رواية الفيسكونت المشطور ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، مصر.

11 ـ كالفينو ، ايتالو ، ت ياسين طه حافظ ، 2012 ، رواية مدن لا مرئية ، دار المدى ، بغداد ، العراق .

12- الشحتور، زينب جواد موسى ، 2022 ، الامومة في شعر الحطيئة /دراسة في النسق الثقافي ، لارك 46(3) / lark /https://doi.org/10.31185

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

13- الشمالي ، نضال ، 2006 ، الرواية والتاريخ (بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية) عالم الكتب الحديث ، اربد ، الأردن .

14- هامون ، فيليب ، ت سعيد بنكراد ، تقديم عبد الفتاح كيليطو ، 2013، سيمولوجيا الشخصية الروائية ، دار الحوار للنشر والتوزيع ، سوريا .

15-لوبوك ، بيرسي ، ت عبد الستار جواد ، 1981 ، صنعة الرواية ، دار الرشيد للنشر ، العراق .

16- مرتاض ، عبد الملك ، 1998 ، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ـ الكويت

17- غريبي ، الان روب ، ت ، مصطفى إبراهيم ، 1998 ، نحو رواية جديدة ، دار المعارف ، مصر.

References

1- Muir, Edwin, Trans. Ibrahim Al-Sayrafi (2005). Building the Novel. Egypt: Egyptian General Institution for Authoring and Publishing.

2- Bahrawi, Hassan (1990). The Structure of the Novel Form (Space, Time, Character). Morocco: Arab Cultural Center, Casablanca.

3- Al-Qadi, Abdel Moneim Zakaria (2009). Narrative Structure in the Novel. Cairo, Egypt: Al-Falah Library.

4- Lahmdani, Hamid (1993). The Structure of the Narrative Text from the Perspective of Literary Criticism. Beirut: Arab Cultural Center.

5- Eco, Umberto, Ter Said Benkarad (2015). Reflections on Novel Narrative. Casablanca, Morocco: Arab Cultural Center.

6 - Hijazi, Mustafa, (2005). Social Backwardness, An Introduction to the Psychology of the Oppressed Man. Casablanca, Morocco: Arab Cultural Center.

7- Wadi, Taha (1994). Studies in Novel Criticism. Cairo, Egypt: Dar Al-Maaref.

8- Calvino, Italo, published by Amani Fawzi Habashi (2015). The novel Baron the Tree Dweller, Egyptian Book Authority, Cairo, Egypt.

9- Calvino, Italo, published by Amani Fawzi Habashi (2016). The Novel A Knight Without Existence. Cairo, Egypt: Egyptian Book Authority.

10- Calvino, Italo, published by Amani Fawzi Habashi (2006). The Novel of the Split Viscount. Cairo, Egypt: Egyptian Book Authority.

11 - Calvino, Italo, Tar Yassin Taha Hafez (2012). The novel Invisible Cities. Baghdad, Iraq: Dar Al-Mada.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

12-Al-Shahtoor Zainab Jawad Musa,2022 , Motherhood in the poetry of Al-Hutai'a , A study in the cultural Criticism, / lark https://doi.org/10.31185 , ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)/

13- Al-Shamali, Nidal (2006). Novel and History (a study into the levels of discourse in the Arabic historical novel), Modern World of Books, Irbid, Jordan.

14- Hamoun, Philip, Tar Said Benkarad, presented by Abdel Fattah Kilito (2013). The Semiology of the Novelist Personality. Syria: Dar Al-Hiwar for Publishing and Distribution.

15- Lubbock, Percy, by Abdul Sattar Jawad (1981). The Making of the Novel. Baghdad: Al-Rasheed Publishing House..

16- Murtad, Abdul Malik (1998). In the theory of the novel: a study of narrative techniques. Kuwait: National Council for Culture and Arts.

17 - Gharibi, Alan Robb, Tr., Mustafa Ibrahim (1998). Towards a New Novel. Egypt: Dar Al-Maaref.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية